

المكوك الدولية لحقوق الانسان



Distr.
GENERAL

HRI/CORE/1/Add.30
15 July 1993
ARABIC
Original : FRENCH

وشيقة أساسية تشكل الجزء الاول من تقارير الدول الاطراف

بوركينافاسو

[٧ تموز/يوليه ١٩٩٣]

المحتويات

<u>المفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
٢	١ - ١٦	اولا - الإقليم والسكان
٢	١ - ٥	الف - الإقليم
٢	٦ - ١٦	باء - السكان
٥	١٧	ثانيا - الهيكل السياسي العام
		ثالثا - الإطار القانوني العام لحماية حقوق الانسان في
٧	١٨ - ٢٨	بوركينافاسو
٧	١٨	الف - الدستور
٧	١٩ - ٢٤	باء - الطعون
٨	٢٥	جيم - الحقوق التي تمنح عليها شئ المكوك الدولية المتملة بحقوق الانسان
٨	٢٦	دال - المكوك المتملة بحقوق الانسان والتشريع الوطني
٨	٢٧	هاء - المكوك المتملة بحقوق الانسان والسلطات القضائية و/أو السلطات الإدارية الوطنية
٨	٢٨	واو - الهيئات الوطنية
٩	٢٩ - ٣٠	رابعا - الإعلام والدعاية

أولا - الإقليم والسكان

الف - الإقليم

- ١ - بوركينافاسو بلد غير ساحلي تبلغ مساحته ٢٧٤ ٠٠٠ كم^٢ ويقع في قلب أفريقيا الغربية . وتحده مالي في الشمال والغرب ، والنيجر في الشرق ، وبنن في الجنوب الشرقي ، وبنن وتوغو وغانا وكوت ديفوار في الجنوب .
- ٢ - وتضاريس بوركينافاسو منتظمة ومنبسطة ، وتشمل نجدا مركزيا يغطي ثلاثة أرباع الإقليم ، ويشرف عليه نجدان جانبيين . ويبلغ ارتفاع جبل "تينا - كورو" ٧٤٧ مترا ، وهو أعلى جبل في البلد ، ويقع في الغرب .
- ٣ - وتملك بوركينافاسو شبكة مائية هامة نسبيا ، وتعتبرها عدة أنهار هي:
(أ) أنهار موهون ونازينون وناكامبي ، وتتجه من شمال البلد الى جنوبه ، وتتلاقى في غانا قبل أن تصب في خليج غينيا ؛
(ب) نهر كوموي ، وينبع في منطقة بانغورا ويعبر كوت ديفوار ليصب في المحيط الأطلسي .
- ٤ - ويشهد مناخ بوركينافاسو الاستوائي ، وهو من نوع المناخ السائد في الساحل السوداني ، تناوب فصلين يتفاوت طولهما وهما: فصل جاف طويل وفصل أمطار قصير .
- ٥ - وتنقسم بوركينافاسو ٣٠ مقاطعة و٣٠٠ دائرة و٧ ٢٠٠ قرية .

باء - السكان

- ٦ - كان عدد السكان يبلغ ٧ ٩٦٤ ٧٠٥ نسمة استنادا الى تعداد عام ١٩٨٥ . وقدر عدد السكان في عام ١٩٩٢ بحوالي ٩ ٥٢٩ ٩٩٠ نسمة . وتبلغ نسبة النساء من السكان ٥٢ في المائة . ويبلغ معدل النمو السكاني السنوي ٢,٦٨ في المائة .
- ٧ - ويتسم السكان بما يلي:
- حداثة السن (تبلغ نسبة من تقل أعمارهم عن ١٥ سنة ٥٠ في المائة) ؛
- الصفة الريفية أساسا (يسكن ٨٥ في المائة من السكان المناطق الريفية) ؛

- تفاوت التوزيع في الإقليم ، ووجود موجات هامة من الهجرة الداخلية والخارجية (الهجرة الداخلية في اتجاه الجنوب والجنوب الغربي ، والهجرة الخارجية في اتجاه كوت ديفوار وغانا أساسا) ؛
 - يبلغ معدل وفيات الرضع ١٣٤ لكل ألف من المواليد^(١) ؛
 - يبلغ معدل وفيات الأمهات ٦,٥ لكل ألف من المواليد ؛
 - يبلغ معدل وفيات الشباب ٩٨ لكل ألف من المواليد ؛
 - يبلغ معدل الخصوبة ٢٢٢ ولادة لكل ألف امرأة في سن الإنجاب ؛
 - يتراوح العمر المتوقع عند الولادة بين ٤٨ و٥٠ سنة .
- وكان عدد الأسر يبلغ ٢٤٦ ٣٦٥ ١ أسرة في عام ١٩٨٥ . (استنادا إلى المعهد الوطني للإحصاءات والديموغرافيا) منها ٩٠,٨٢ في المائة يعولها رجال و٩,١٨ في المائة تعولها نساء .

(١) الأعراق

- ٨ - يوجد في كامل الإقليم حوالي ٦٠ عرقا وحوالي ٦٠ لغة وطنية . ويوجد الى جانب أهم عرق ، وهو عرق موسي (٤٨ في المائة من السكان) عرق بول في الشريط الصحراوي الواقع في شمال البلد ، وعرق غرونسي ، وعرق لوبي - داغارا ، وعرق بيسا وغيرها من الأعراق في الجنوب ، وعرق بوبو - ماندي ، وعرق سينوفو وغيرها في الغرب ، وعرق غورمانشي وغيره في شرق البلد .

(ب) اللغات

- ٩ - اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية . وأكثر اللغات انتشارا ضمن اللغات الوطنية البالغ عددها حوالي ٦٠ لغة هي: الموري ، والدجولا ، والفولفولدي .

(ج) الدين

- ١٠ - يدين البوركينيون بثلاثة أديان هي: الروحانية والإسلام والمسيحية . غير أن المسلمين والمسيحيين الذين يمارسون أحيانا طقوسهم الروحانية كثيرون في الواقع .

(د) المؤشرات الاقتصادية

- ١١ - تصنف بوركينا فاسو في عداد أقل البلدان نموا ، إذ إن نصيب الفرد من الدخل الوطني بلغ ٣٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة في عام ١٩٩٠^(٢) . وارتفع

(١) المعهد الوطني للإحصاءات والديموغرافيا ، ١٩٨٥ .

(٢) Plan de la survie, la protection et le développement de l'enfant ، (من أجل بقاء الطفل وحمايته ونمائه) ، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢ .

الناتج المحلي الاجمالي خلال الثمانينات (بالقيمة الحقيقية) ارتفعا أسرع بقليل من ارتفاع عدد السكان (٢ في المائة في الفترة ١٩٨٥/١٩٧٩ ؛ و٣,٥ في المائة في الفترة ١٩٩٠/١٩٨٥) ، ولكن ذلك الارتفاع حصل على حساب اختلالات مالية هامة وتدهور في رأس المال العقاري .

(هـ) الوظائف والدخل (٣)

١٢ - إن القطاع الزراعي هو المصدر الرئيسي للوظائف والدخل . غير أن ضعف الانتاجية الزراعية يجعل دخل الأسر قليل الارتفاع والإدخار ضئيلاً .

١١' العمالة

تكشف حالة العمالة أن أغلبية الريفيين البالغين سن العمل يبقون دون عمل فترات طويلة تتراوح نسبتها بين ٣٠ و٤٠ في المائة سنوياً بسبب شدة قصر الفترة الممطرة وطول الفترة الجافة .

١٢' الدخل

يأتي دخل الأسر ، الذي يشكل جزءاً هاماً من الناتج المحلي الاجمالي ، من عدة مصادر هي:

- أجور القطاع الحديث ؛
 - صافي فوائض المزارع ومؤسسات القطاع غير الرسمي ؛ والتحويلات الجارية الواردة من المهاجرين .
- وايرادات الأسر غير مرتفعة عموماً ؛ ويبلغ معدل ما يتاح لكل ساكن ٩ ٠٠٠ فرنك من فرنكات الاتحاد المالي الأفريقي شهرياً .

(و) مالية العامة

١٣ - تحتل مالية العامة ، بوصفها أحد أدوات السياسة الاقتصادية التي تتبعها الدولة ، مكانة هامة في الاقتصاد الوطني . وتؤثر صحة المالية العامة بالتالي في الازدهار الاقتصادي . وتمثل نفقات الميزانية ٢١,١ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي ، وتشمل أساساً النفقات الجارية (٥٣,٧ في المائة) والنفقات الرأسمالية

(٣) خطة العمل الوطنية ، Enfance (الطفولة) ، تشرين الثاني/

نوفمبر ١٩٩٢ .

(٤٦,٣ في المائة) . أما المرتبات والأجور ، فهي تمثل ٣٣,٩ في المائة من مجموع نفقات الميزانية ، أو ما يعادل ٦١,٢ في المائة من النفقات الجارية .

١٤ - والحالة الصعبة التي تواجهها المالية العامة لا تسمح بأن تفرج الدولة عن موارد خاصة لضمان تمويل مشاريع انمائية . ولذا فإنها تلجأ إلى قروض خارجية من شركاء التنمية الأجانب . وتُمنح بوركينا فاصو أربعة أنواع من القروض هي: القروض المتعددة الاطراف والقروض الشئائية والقروض المصرفية وقروض ائتمانات الموردين .

١٥ - وبلغ عبء الدين الخارجي الملقى على عاتق بوركينا فاصو ١٩٦,٥ مليار فرنك في عام ١٩٩٠ (٤) . ويتكون هذا العبء أساسا من قروض متعددة الاطراف بنسبة ٦٣,٥ في المائة ، وقروض شئائية (٣٥,٨ في المائة) وقروض مصرفية وقروض ائتمانات الموردين (٠,٧ في المائة) . وبلغت القروض المتعددة الاطراف ١٢٤,٧٨ مليار فرنك في نهاية عام ١٩٩٠ ، مقابل ١١٩,٧٦ مليار فرنك في عام ١٩٨٥ ، أي ما يشكل معدل نمو نسبته ٤,٢ في المائة في ٦ سنوات .

١٦ - وبلغت المساعدة الخارجية بمختلف أشكالها حوالي ٣٠٠ مليون دولار سنويا خلال هذه السنوات الأخيرة ، قدم حوالي ٦٠ في المائة منها في شكل استثمار رأسمالي ، وحوالي ٤٠ في المائة في شكل تعاون تقني .

ثانيا - الهيكل السياسي العام

نبذة تاريخية

- ١٧ - اهتمت البرتغال وبريطانيا العظمى وألمانيا وفرنسا في أواخر القرن التاسع عشر ببوركينا فاصو الحالية (فولتا العليا سابقا) .
- ففي عامي ١٨٩٦/١٨٩٧ ، قامت فرنسا بغزو البلد .
 - وفي عام ١٩٠٤ ، ألحقت أقاليم فولتا المستولى عليها بمستعمرة السنغال/النيجر العليا .
 - وفي عام ١٩١٩ ، أسس إقليم فولتا العليا .

(٤) خطة العمل الوطنية ، Enfance (الطفولة) ، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣ . (المصدر: البنك المركزي لدول غرب أفريقيا) .

- وفي عام ١٩٣٢ ، أزيلت فولتا العليا وقسمت أراضيها بين السنودان الفرنسية (مالي حاليا) والنيجر وكوت ديفوار .
- وفي عام ١٩٤٧ ، أسست فولتا العليا من جديد في إطار حدودها الإقليمية .
- وفي يوم ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٥٨ ، أعلن عن قيام جمهورية فولتا العليا .
- وفي يوم ٥ آب/أغسطس ١٩٦٠ ، نالت فولتا العليا استقلالها .
- وشهدت الفترة من ١٩٦٠ الى ١٩٦٦ عهد الجمهورية الأولى . فقد خرج الشعب بالفعل الى الشارع في يوم ٣ كانون الثاني/يناير ١٩٦٦ على إثر أزمة اجتماعية ، ودعا الجيش الى قيادة شؤون الدولة .
- وشكل يوم ٣ كانون الثاني/يناير ١٩٦٦ في نفس الوقت بداية فترة عدم استقرار .
- وفي ١٨ حزيران/يونيه ١٩٧٠ ، اعتمد دستور جديد ، فقامت الجمهورية الثانية .
- وفي ٨ شباط/فبراير ١٩٧٤ ، استولى الجيش على السلطة .
- وفي ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٧ ، كرس اعتماد دستور جديد فيسالم الجمهورية الثالثة .
- وفي ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٠ ، استولى الجيش مرة ثانية على السلطة . وتولت اللجنة العسكرية للإصلاح من أجل التقدم الوطني سلطات الدولة .
- وفي ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٢ ، استولى ضباط عسكريون شباب على الحكم إثر انقلاب . وقام مجلس إنقاذ الشعب .
- وفي ٤ آب/أغسطس ١٩٨٣ ، وعلى إثر انقلاب آخر ، خاض المجلس الوطني للشورة تجربة شوربية ، مع لجان للدفاع عن الشورة .
- وفي ٤ آب/أغسطس ١٩٨٤ ، غيّر اسم البلد وغيّر العلم والنشيد الوطني .
- وفي ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٧ ، أجرى انقلاب آخر عملية تمحيص (الجبهة الشعبية) .
- وفي ٢ حزيران/يونيه ١٩٩١ ، تم التصويت على دستور جديد . فقامت الجمهورية الرابعة . وتزوّد البلد بمؤسسات جمهورية . وكرس دستور ٢ حزيران/يونيه ١٩٩١ هيكلًا جمهوريًا لسلطة الدولة من حيث شكلها ومن حيث مضمونها ، ففصل بوضوح بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية .

ثالثا - الإطار القانوني العام لحماية حقوق الانسان
في بوركينا فاسو

ألف - الدستور

١٨ - يخول الدستور السلطة القضائية في بوركينا فاسو ضمان الحقوق الأساسية للانسان والمواطن . والقاضي هو بوجه خاص حارس الحريات الفردية والجماعية من حيث أنه آخر حصن يقي المواطن من التعسف والظلم .

باء - الطعون

١٩ - يجوز لأي شخص يدعي بأن حقوقه انتهكت أن يرفع دعوى أمام المحكمة المختصة .

٢٠ - والقاضي الذي يحكم في قضايا القانون العام في الدرجة الأولى هو محكمة الدرجة الأولى المختصة في القضايا المدنية والتجارية والجنائية . وعلى المستوى نفسه ، تختص محكمة العمل في البت في المنازعات الفردية بين أرباب العمل والعمال .

٢١ - وفي المجال الإداري هناك غرفة متخصصة تابعة للمحكمة العليا ، تختص دون سواها في اصدار الأحكام الابتدائية والنهائية .

٢٢ - وتبت محكمة الاستئناف في القضايا المدنية والتجارية والجنائية والاجتماعية التي يحيلها اليها المدعون غير الراضين بالحكم الصادر عن محكمة الدرجة الأولى . وهذه المحكمة مختصة أيضا في درجة التحكيم الثانية في المنازعات الجماعية . وهي مختصة أخيرا لتصدر حكمها الابتدائي والنهائي في القضايا الجنائية ، من خلال هيئتها الخاصة المتمثلة في محكمة الجنائيات .

٢٣ - وتوجد في أعلى الهرم المحكمة العليا التي تراقب وتوائم تطبيق القانون في جميع المجالات . والمحكمة العليا هي المختصة دون سواها في مجال الانتخابات ودستورية القوانين ، بالإضافة الى اختصاصها في المنازعات الإدارية التي تصدر فيها حكمها الابتدائي والنهائي .

٢٤ - ويجبر الضرر بمنح تعويضات في جميع الحالات عندما يستحيل ماديا رد الحيق لصاحبه .

جيم - الحقوق التي تنص عليها شتى الصكوك الدولية
المتصلة بحقوق الانسان

٢٥ - اوردت في ديباجة الدستور الحقوق التي تنص عليها شتى الصكوك الدولية المتصلة بحقوق الانسان ، بوصفها جزءا لا يتجزأ من الدستور . وقد نص على حالات تقييد فيها هذه الحقوق ، إلا أن هذه الحالات لا تنظمها إلا قوانين عضوية ، ولا يمكن إلا أن تكون ذات طابع استثنائي . وهذه القوانين هي قوانين الشرطة الجنائية ، والقوانين المتعلقة بنزع الملكية للمصالح العام ، وغير ذلك .

دال - الصكوك المتعلقة بحقوق الانسان والتشريع الوطني

٢٦ - يسترشد التشريع الوطني الى حد كبير بالصكوك المتعلقة بحقوق الانسان ، ولو لم ينص على تلك الصكوك صراحة .

هاء - الصكوك المتعلقة بحقوق الانسان والسلطات القضائية
و/أو السلطات الإدارية الوطنية

٢٧ - يمكن التذرع بأحكام سائر الصكوك المتعلقة بحقوق الانسان أمام السلطات القضائية أو السلطات الإدارية . وإذا كان القانون الداخلي لم يشير إلى هذه الأحكام ، فإنها يمكن مع ذلك أن تدعم القرارات من خلال اعتماد البواعث التي تقوم عليها .

واو - الهيئات الوطنية

٢٨ - تسهر الهيئات الوطنية على احترام حقوق الانسان . وهذه الهيئات هي:
(أ) الحركة البوركينية لحقوق الانسان والشعوب ، التي أنشئت في ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٩ ، وأهداف الحركة هي حماية حقوق الانسان والشعوب وتشجيعها والدفاع عنها ؛
(ب) الرابطة البوركينية لتعزيز دولة القانون والدفاع عن الحريات ، التي أنشئت في ١٨ أيار/مايو ١٩٩١ ، وتعمل الرابطة الى جانب الحركة البوركينية لحقوق الانسان والشعوب في نفس المجال ؛
(ج) فريق الدراسة والبحث في مجال الديمقراطية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية لبوركينا فاسو ، الذي أنشئ في ١٤ أيار/مايو ١٩٩٢ ، وهو يهدف الى تحقيق ما يلي:

- تعزيز مثل بوركينا فاسو العليا ومبادئها الديمقراطية بواسطة البحث والدراسات والتفكير ؛
- الدفاع عن حقوق الانسان بتشجيع تفتح شخصيته الكامل ؛
- التعاون مع المنظمات الوطنية والدولية الرامية الى تحقيق نفس الهدف الذي يقصده الفريق .

رابعاً - الإعلام والدعاية

٢٩ - ما زالت الأسرة في بوركينا فاسو هي الإطار الأساسي لإنماء علاقات الطفل الاجتماعية . والأسرة هي التي تلقن الطفل أولى قواعد الحياة وتهيئه لتحمل مسؤولياته المقبلة . ويتلقى الطفل اليوم ، بفضل المدرسة ، قدرأ كبيراً من المعلومات عن بيئته والعالم الذي يحيط به . ويتزايد وصول بعض الاطفال الى الإعلام بفضل ظهور وسائل الإعلام (التلفزيون والصحافة والسينما والفيديو وغيرها) . غير أن ما يؤسف له أن هذا الشكل من الإعلام لا يهدف بانتظام الى تلقين الطفل حقوقه وواجباته .

٣٠ - ومع ذلك ، تعمل حالياً عدة رابطات للدفاع عن حقوق الطفل وتعزيز الطفولة على تدارك هذه النواقص . ويشاهد اتفاق متزايد بين أهداف هذه الرابطات والمحطات الاذاعية التي لم تعد تتردد في إجراء محادثات اذاعية مع الاطفال عن حقوقهم وواجباتهم .
